

الشعب الفلسطيني“. وأضاف ”هذه المصالحة لا ينبغي أن تفرض بواسطة حرب وحشية قادرة يشنها العدو الصهيوني على قطاع غزة، ولا عبر تجويع الشعب الفلسطيني بالحصار وسياسة الموت البطيء، ولا من خلال جدار فولاذي يزيد من شدة وطأة الجوع والحصار“. وقال: ”إن هذه عناوين لمصالحة هشة لا يمكن أن تستمر أو يكتب لها النجاح“، مشدداً على أن المصالحة الحقيقية لا تأتي إلا عن طريق واحد عنوانه التوافق الوطني بإرادة حرة تحفظ حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني ومصلحته الوطنية العليا وتحترم المبادئ والقيم الدستورية الراسخة في القانون الأساسي الفلسطيني. وطالبت رئاسة المجلس التشريعي كافة الكتل والقوائم البرلمانية وبخاصة كتلتي حماس وفتح بالجلوس تحت قبة البرلمان وتحمل مسؤولياتهم الأخلاقية والوطنية والدستورية تجاه الشعب الفلسطيني، بهدف وضع حد نهائي لحالة الانقسام.

وثيقة رقم 34 :

وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك: التهديد الأكبر لـ”إسرائيل“ هو عدم ترسيم حدود واضحة مع الدولة الفلسطينية³⁴ [مقتطفات]

26 كانون الثاني/ يناير 2010

اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك عدم ترسيم حدود واضحة بين إسرائيل والدولة الفلسطينية، وليس التهديد الإيراني أو غيره، ”التهديد الأكبر لإسرائيل“. وحذر من أن وجود دولة واحدة (إسرائيل) بين نهر الأردن والبحر المتوسط لا يترك سوى أحد خيارين: دولة ثنائية القومية، أو دولة ”أبارتايد“.

وخلفاً لرئيس حكومته بنيامين نتانياهو الذي يرى في المشروع النووي الإيراني الخطر الأكبر الذي يترتب بإسرائيل، قال زعيم حزب ”العمل“ إن ”مسؤولية تاريخية ملقاة علينا بأن ننظر إلى الواقع لننتيقن أنه يجب تقسيم أرض إسرائيل، ورسم حدود (إسرائيل) تضمن غالبية يهودية إلى الأبد وإلى جانبها دولة تعكس طموح الفلسطينيين... هذه المسألة، وليس سواها، هي التهديد الأكبر للصهيونية وللشعب في إسرائيل وهي المسألة الأكثر إلحاحاً الواجب حلها“.

وقال باراك في سياق محاضرة شاملة ألقاها في مؤتمر ”المركز الإسرائيلي للإدارة“ في جامعة ”بار إيلان“ عرض خلالها رؤيته لحل المشاكل التي تواجه الدولة العبرية، إنه فخور بأنه عضو في حكومة ”أخذت على نفسها حل خريطة الطريق الدولية... إنها فكرة ضرورية لأنها تضمن الكتل الاستيطانية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) جزءاً من إسرائيل في أي تسوية دائمة في المستقبل. علينا أن ندرك أن لنا مصلحة عليا في ترسيم حدود واضحة بيننا وبين الفلسطينيين تحدد حل الدولتين للشعبين“.

ووجه كلامه إلى الأوساط الدينية المتشددة التي تعارض أي تنازلات في ”أرض إسرائيل“ بحجج توراتية، قائلاً إن ”حدود السيادة اليهودية شهدت في الماضي القديم أيضاً مداً وجزراً، والحاخامات اعتمدوا الواقع السياسي الحقيقي في كل فترة وفترة... علينا أن ندرك أنه إذا كانت بين الأردن والبحر

دولة واحدة اسمها إسرائيل، فإنها ستكون حتماً إما دولة غير يهودية أو دولة غير ديموقراطية، دولة أبارتايد. أما إذا أردنا دولة يكون الشعب اليهودي فخوراً بها ويريد الشباب العيش فيها، فعلينا أن نقوم بهذه الخطوة المؤلمة، ليس لأنه ليست لنا صلة أو حق بكل الأرض إنما لأننا واقعيون... هذه الخطوة المؤلمة (التقسيم) مستوجبة. هناك ملايين الفلسطينيين في هذه المنطقة الذين لو شاركوا في التصويت في صناديق الاقتراع فستكون هنا دولة ثنائية القومية أو إذا لم يشاركوا فستكون هنا دولة أبارتايد“.

ورأى أن السلام سيتحقق "فقط عندما يفهم جيراننا - خصومنا أنه لا يمكنهم أن يجروا إسرائيل إلى مصيدة عسل دبلوماسية". وزاد أن إسرائيل هي الدولة الأقوى في المنطقة "لكن الزمن لا يعمل في مصلحتنا... علينا أن نرى بعيون مفتوحة وأقدام ثابتة، على أن تنظر العين اليسرى على كل نافذة لصنع السلام، لكن هذا سيحصل فقط حين تكون اليد الثانية على الزناد".
(.....)

وثيقة رقم 35 :

كلمة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بمناسبة اليوم الدولي لإحياء ذكرى "ضحايا محرقة اليهود"³⁵

27 كانون الثاني/يناير 2010

إن موضوع الاحتفال بهذه الذكرى لهذا العام في مكاتب الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم هو إرث البقاء على قيد الحياة. ومع أن أعداداً لا تحصى من الرجال والنساء والأطفال قد عانت من الويلات في أحياء الغيتو ومعسكرات الموت النازية، فقد نجوا من الموت بطريقة ما، ويحمل جميعهم رسالة في غاية الأهمية لنا جميعاً، وهي رسالة عن انتصار الروح الإنسانية، شهادة حية بأن الطغيان، مهما صعّد، فمن المؤكد أنه لن يسود. وللناجين أيضاً دور حيوي في إبقاء دروس المحرقة حية لأجيال المستقبل.

وقد مضى 65 عاماً على تحرير أوشفيتز بيركيناو، أكبر المعسكرات وأسوأها سمعة. وهناك وفي أماكن أخرى، تعرضت ملايين عديدة من البشر لسوء المعاملة ولقوا حتفهم بطريقة منهجية. وكان معظمهم من اليهود. إلا أن آخرين كانوا مستهدفين أيضاً. ففي أوشفيتز، كان أكثر من ألفي شخص من الذين لقوا مصرعهم من سكان "مخيم الأسرة" من طائفة الروما والسنتي. ولن يبقى الناجون من المحرقة معنا إلى الأبد - لكن إرث بقائهم على قيد الحياة يجب أن يعيش ويستمر. يجب أن نحافظ على قصصهم - من خلال إحياء الذكرى... ومن خلال التعليم... والأهم من ذلك كله، من خلال بذل جهود قوية لمنع وقوع إبادة جماعية وجرائم خطيرة أخرى. إن الأمم المتحدة ملتزمة التزاماً تاماً بهذه القضية. دعونا معاً نتعهد بمواصلة مهمة إحياء ذكرى محرقة اليهود - وإعلاء كرامة الإنسان للجميع.

